حتى نبع تحت كرسي سليمان بقدرة الله تعالى
وقيل كانت المسافة شهرين وقال سعيد
ابن جبير يعني من قبل ان يرجع اليك اقصى
من ترى وهو ان يصل اليك من كان منك على مد
بصرك وقال قتادة قبل ان يأتيك الشخص من
مد البصر وقال مجاهد يعني اقامة النظر حتى
يرد البصر خاسيا قال الزمخشري ويجوز ان يكون
هذا مثلا لاستقصار مدة المجي به كما تقول لصاحبك افعل ذلك في لحظة وفي رد طرف
والتفت نزف وما اشبه ذلك تريد السرعة
انتهى واختلف في الدعا الذي دعي به آصف
فقال مجاهد ومقاتل بيا ذي الجلال والاكرام
وقال الكلبي يا حي يا قيوم وروى ذلك عن
عايشة وروى عن الزهري قال دعا الذي عنده
علم من الكتاب يا الهنا واله كل شي الها واحدا
لا اله الا انت ايتني بعرشها وعن الحسن الله والرحمن
وقال محمد بن المنكدر انما هو سليمان قال لم يعلم
من بني اسرائيل اتاه الله تعالى علما وفهما انا
اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال سليمان
هات قال انت النبي بن النبي وليس احد اوجه
عند الله منك فان دعوت الله دعوت اليه
كان عندك فقال صدقت فجعل ذلك في الوش
في الوقت قال الرازي وهذا القول اقرب وهو
واستدل لذلك بوجوه منها ان سليمان كان
اعرف بالكتاب من غيره لانه هو النبي فكان صرف

اللفظ

اللفظ اليه اولى ومنها ان احضار العرش في تلك
الساعة اللطيفة درجة عالية فلو حصلت لاصف
دون سليمان لاقتضى ذلك حاكي قصور حال
سليمان في اعين الخلق ومنها انه قال هذا من
فضل ربي فظاهره يقتضي ان يكون ذلك لمعجزته
اظهره الله تعالى بدعا سليمان فلما راه اي راى
سليمان العرش مستقرا عنده اي حاصلا بين يديه
قال شاكرا لربه لما اتاه الله تعالى من هذه الخوارق
هذا اي الاتيان المحقق من فضل ربي اي المحسن
الي لا بعمل استحق به شيا فانه احسن الي باخراجي
من العدم وتطريقي للعمل بكل عمل نعمة يستوجب
على به الشكر ولذلك قال ليبلوني اي ليختبرني
اأشكر فاعترف بكونه فضلا ام اكفر بظن الي
او تنبيه باستحقاق تنبيه ها هنا همزتان
مفتوحتان فنافع يسهل الهمزة الثانية وابن
كثير وابو عمرو وهشام بخلاف عنه ادخل بينهما
الفا قالون وابو عمرو وهشام ولم يدخل ورش
وابن كثير ولورش ايضا ابدالها الفا واليا قون
بالتحقيق وعدم الادخال ثم زادني حث نفسه
على الشكر بقوله ومن شكر اي اوقع الشكر لربه
فانما يشكر لنفسه فان نفعه لها وهو ان يستوجب
تمام النعمة ودوامها لان الشكر قيد للنعمة الموجودة
وقيد للنعمة المقصودة ومن كفر اي بالنعمة فان
ربي اي المحسن الي بتوفيقها اناقيه من الشكر
غني عن شكره لا يضره تركه شيا كريم اي بادرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)